مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 196– 206

الاستشراق و الاحتلال الفرنسي للجزائر.. أية علاقة؟

Orientalism and the French occupation of Algeria.. What is the relationship?

أ.د . بن جلول هزرشي [1]

[1] University Zian Achour - Djelfa [1] جامعة زيان عاشور – الجلفة

المؤلف المرسل: أ.د/ بن جلول هزرشي الايميل: bendjelloul70@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 25 /2023/11 تاريخ القبول: 31 /2024/05

الملخص: تدرس الورقة البحثية هذه مفهوم الاستشراق وعلاقته بالاحتلال الفرنسي للجزائر ، وكيف تبناه الفرنسيون كآلية لاختراق المجتمع الجزائري من الداخل لإضعافه وتفكيكه ، وإثارة الصراع الاثني لخدمة أهداف استعمارية واضحة ومحددة. وقد تم ذلك بعد فشل كل حروب الابادة المادية والمعنوية ، وبعد دراسة دقيقة ومعمقة للتراث الديني والتاريخي والثقافي للشعب الجزائري.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق ، الاستعمار ، فرنسا ، الجزائر، الاسلام.

Abstract:

The paper studies the concept of Orientalism and its relationship to the French occupation of Algeria, and how the French adopted it as a mechanism to penetrate Algerian society from within to weaken and dismantle it, and to stir up ethnic conflict to serve clear and specific colonial goals. This was done after the failure of all wars of physical and moral annihilation, and after a careful and in-depth study of the religious, historical and cultural heritage of the Algerian people.

Keywords: Orientalism, colonialism, France, Algeria, Islam.

مقدمة:

وظفت الإدارة الاستعمارية الفرنسية منذ لحظة الاحتلال في الخامس من جويلية 1830 الاستشراق والمستشرقين كواسطة بينها و بين السكان، و ذلك بالنظر لمعرفتهم بعادات و تقاليد و لهجات و تراث الجزائريين .

وقد تحولوا مع مرور الزمن الى وسيلة لخدمة الاستعمار، و إختراق المجتمع الجزائري ، و إثارة الصراع و التناقض بين مختلف مكوناته تاريخيا و لغويا و ثقافيا . و يرصد المستقرئ للدراسات و التقارير و التأليف و المقالات و المذكرات الإثنوغرافية و السوسيولوجية و الدينية و التاريخية التي كتبها المستشرقون عدة أهداف و غايات متعددة المجالات .

تدرس الورقة مفهوم الاستشراق و أهدافه وتركز على الهدف الاستعماري المرتبط بما قدمه المستشرقون من معلومات ذات علاقة بالجزائر ، و مشروعهم الهادف لإضعاف روح المقاومة في نفوس الجزائريين كآلية لإيصالهم لما يسميه مالك بن نبي بالقابلية للاستعمار ، و ذلك من خلال دراسة صور و أشكال التعاون بين المستشرقين و الحركة الاستعمارية و كيف تحول المستشرقون الى طلائع للاستعمار.

1 – مفهوم الاستشراق :

هو كل ما أنجزه الغربيون من دراسات وأبحاث حول تاريخ الشرق وحضارته في كافة المجالات الدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ، بهدف التعرف على مكامن القوة لإضعافها واختراقها ، ونقاط الضعف للتسلل من خلالها. والهدف اخضاع الشرق والسيطرة عليه.[1]

2– الاستشراق .. الأهداف والغايات:

تعددت دوافع وأهداف الاستشراق منذ نشأته سواء كمعطى علمي ، أو بدافع التوسع وخدمة الظاهرة الاستعمارية. وعموما يمكن حصر تلك الأهداف في النقاط التالية:

أ.الهدف الديني: ارتبط الاستشراق منذ نشأته بالعامل الديني ، واستحضر رواده دائما الحروب الصليبية التي أطرت الصراع الحضاري بين الغرب والشرق منذ القرن السابع الميلادي. ولعبت الكنيسة ورجال الدين دورا محوريا في هذا المجال. وعلى هذا الأساس ارتبط الاستشراق بالتنصير باعتبارهما وجهان لعملة

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 196– 206

واحدة[2]. يظهر ذلك من خلال تأسيس المدارس والأقسام في الجامعات الأوروبية المتخصصة في الدراسات الشرقية. وكان الهدف منها دراسة الاسلام ، والعمل على تشويهه من خلال ما يؤلفونه من كتب ، ومايعقدونه من مؤتمرات وندوات ، وما يقدمونه من محاضرات.

أ. **الهدف العلمي** : يتمثل في دراسة الحضارة الشرقية من حيث ثقافتها وأديانها ولغاتها ومنجزاتها في مختلف الحقب التاريخية. وقد تطلب ذلك التنقل والترحال ، وتأليف الكتب وجمع المخطوطات ، ووضع المعاجم وعقد اللقاءات والمؤتمرات. والدارس لمختلف تآليف المستشرقين يلاحظ أن بعض دراساتهم قد اتسمت بالتجرد والنزاهة العلمية ، وبعضها الآخر تضمن التشويه . وما يؤكد البعد العلمي للاستشراق مقولات بعض المفكرين والكتاب التي تستبطنها ابحاثهم . في السياق ذاته يمكن الاشارة إلى أن تعرف المستشرقين على الشرق قد تم من خلال دراسة تراثه العلمي وتمحيصه وتحقيقه في الأقطار التي خضعت للهيمنة الاستعمارية ، أو من خلال البعثات العلمية مراكز الاشعاع الثقافي التي كانت موجودة في المنطقة العربية الاسلامية.

ب. **الهدف الاقتصادي** : تزامن ظهور الاستشراق بالتطور الاقتصادي الذي عرفته أوروبا بعد النهضة الصناعية وتاليا الحركة الاستعمارية. ولذلك رسم المستشرقون سياسة اقتصادية تهدف إلى استغلال الموارد الطبيعية ، والسيطرة على الاسواق التجارية ، والمواقع الاستراتيجية.[3]

3– الاستشراق والاستعمار .. تنسيق و تكامل:

إذا كان الاستعمار يستخدم البندقية والبواخر الحربية ، وتاليا كل ما أنتجه العقل الغربي من تطور تكنولوجي في ترسانته العسكرية لإخضاع الشعوب واستعمارها من خلال ارتكاب مجازر إبادة مادية وبشرية ، فإن المستشرق يستخدم سلاح الكلمة والقلم والندوة والمؤتمر والكتاب والمقال والمحاضرة لإضعاف مقاومة الشعوب وتخريب مناعتها. ويظهر ارتباط الاستشراق بالاستعمار والخدمات التي قدمها المستشرقون لقادة الاحتلال في الجزائر في النقاط التالية :

أ. جمع المعلومات عن الواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي والديني وتقديمها لسلطة الاحتلال. وقد تم التركيز على نقاط الضعف لاختراق المجتمع ونقاط القوة لتحييدها.

ب. صاحب الحملة الفرنسية التي استهدفت احتلال الجزائر مستشرقون مهتمون بدراسة الشرق احتاجت اليهم ادارة الاحتلال كوسطاء مع الشعب.

ج. يعتبر أحد الباحثين أن البيان الذي وجهه دوبورمون للجزائريين عشية الاحتلال أول نص للدراسات الاستشرافية ، والذي ترجمه قبل الاحتلال شارل زكار، وبمساهمة المستشرق سلفستر دي ساسي وبيانكي. والمستقرئ لمحتوى البيان يدرك المعرفة الفرنسية بالواقع العام للجزائر في مختلف المجالات من خلال :

– معرفتهم بالعلاقات المتشنجة في الفترة المتأخرة من الوجود العثماني في الجزائر بين الادارة التركية والجزائريين . ولذلك وردت– عبارة " إنه من الواضح أن هذا الباشا يخطط لتخريب بلادكم , و ممتلكاتكم , , و حياتكم . ان كل أحد يعلم أنه يريد أن يجعلكم منكوبين , فقراء ' مضطهدين م متألمين ..فيا للعجب كيف أنكم غير متفطنين بأن هذا الباشا لا يسعى سوى من أجل مصالحه الخاصة".[4]

– مدى التزام وتشبث الجزائريين بالدين الاسلامي.

–الخطاب كان موجها لنخبة المجتمع الجزائري المتمثلة في القضاة و العلماء و المشايخ , والهدف استدراجهم وكسب ثقتهم

عموما يمكن القول لقد : " سار علم الاستشراق وراء الجيوش الغازية وكذلك وراء السفن التجارية منيرا سبيلها ، وباحثا عن فهم الشعوب المهيمن عليها".[5]

كما أن الاستشراق هو "هو الوجه الفكري للتوسع الاستعماري ، وخطاب بعض المستشرقين ولد في أحضان الاستعمار"[6] وعن تعدد مهام المستشرقين كتب أحد الباحثين : " إنه متعدد المهام و .... فهو

الاستاذ المدرس والمحاضر والباحث الأكاديمي ، وهو الخبير والمنظر والمستشار ، وهو السياسي والإداري والدبلوماسي ، وهو الجندي والضابط والمخبر العسكري ، وهو رجل الدين والمبشر".[7]

أما المؤرخ أبو القاسم سعد الله فقد حدد العلاقة بين الإستشراق و الاستعمار بالتأكيد بأن " المستشرقين في الجزائر كانوا مرتبطين ، كما ذكرنا , بالإدارة الاستعمارية ارتباطا سياسيا ، و كانوا مدعومين من قبل (لجنة افريقيا الفرنسية) التي كان مقرها باريس و من قبل زعماء الكولون أمثال يوجين اتيان و من الجامعات الفرنسية ، ومن اللوبي الاستعماري عموما ".[8]

ويضيف باحث آخر ان الدراسات البربرية التي انجزها المستشرقون الفرنسيون هي " دراسات عسكرية توثيقية و استخباراتية ، كان الهدف منها قراءة الجهة المرصودة لغويا ، و انتروبولوجيا, و جغرافيا ، ولغويا ، واقتصاديا مع رصد نقاط القوة و الضعف لاستغلالها و استثمارها سياسيا و عسكريا لصالح الدول".[9]

وانطلاقا من ذلك فلا غرابة أن يستشار شيخ المستشرقين سلفستر دي ساسي بانتظام من قبل وزراتي الخارجية و الحربية الفرنسيتين ن وأن يتحول الاستشراق إلى مؤسسة تعمل لخدمة الاستعمار الغربي[10]، وأن يعد الاستشراق الفرنسي المرجع الأوربي الأول عن الأبحاث و الدراسات الخاصة بالمسألة البربرية.[11]

4– المستشرقون ومكونات الهوية الوطنية:

رغم كل محاولات الابادة المادية والبشرية ، ومشاريع الإلغاء التاريخي والتشويه الحضاري التي مارسها الفرنسيون ضد الجزائريين لإجبارهم على القبول بالواقع الاستعماري كحتمية تاريخية ، إلا أن المقاومة والرفض والممانعة والمجابهة ظلت أبرز معالم التشبث بالتحرر ورفض الاحتلال.

ويعيد أغلب المؤرخين والباحثين أسباب فشل المشروع الفرنسي إلا المقاومة الثقافية، وتمسك الجزائريين بهويتهم الحضارية وعناصر شخصيتهم الوطنية ، و المتمثلة بشكل خاص في اللغة العربية

والإسلام. وعلى هذا الأساس سعى قادة الاحتلال والمستشرقون إلى تطويعهما لخدمة أغراض الاحتلال. وقد تم ذلك من خلال :

أ. عبر "حرب مقدسة" ارتبطت بالحروب الصليبية ، وقامت على محاولة هدم البنيات الثقافية والروحية للمجتمع الجزائري ، وتأطير الحج ومراقبة رحلاته ، والتنصير الذي استهدف تحويل المساجد إلى كنائس ، وفرض يوم الأحد كعطلة أسبوعية ، والإستلاء على أملاك الوقف ، وإلغاء القضاء الاسلامي خاصة في منطقة زواوة ، ومحاربة الزوايا والتضييق على الطرق الصوفية والعمل على تدجينها. ويعود ذلك لمعرفة المستشرقين بالدور الذي لعبه العامل الديني في المقاومات الشعبية والحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر. وعلى هذا الأساس يمكن القول أن الاستشراق المتحالف مع الاستعمار كان يهدف إلى إضعاف المقاومة الروحية والمعنوية ، والتشكيك في المعتقدات والتراث الاسلامي كآلية للإخضاع والتحكم في الشعب الجزائري.

ب. لم يكتف الفرنسيون بمحاربة اللغة العربية وتجفيف مصادر تمويلها من خلال السيطرة على مؤسسة الأوقاف ، ولا من خلال التضييق وهدم المراكز الثقافية ، بل لجأ قادة الاحتلال والمستشرقون إلى محاولة الاستفادة من اللغة العربية وتوظيفها لفهم الشعب الجزائري واختراقه ثقافيا واجتماعيا. وتبعا لذلك صنف المستشرقون اللغة العربية إلى : العربية الدارجة ، والعربية الكلاسيكية التي اعتبروها لغة ميتة مثل اللاتينية والإغريقية ، واللغة العصرية (لغة الجرائد والكتب المطبوعة) واعتبروها أجنبية.[12]

ومن الاجراءات التي تبناها الفرنسيون في هذا المجال نذكر :

- تدريس العربية الدارجة لضباط الجيش والراغبين في العمل الاداري من الفرنسيين. وظهر في هذا المجال بعض أسماء المستشرقين مثل شيربونو في قسنطينة ، وماشويل في وهران. وقد أصدر هؤلاء كتبا وقواميس. ولأهمية المشروع كانت تعقد المسابقات وترصد الجوائز ، وتفتح الوظائف للذين يتعلمون العربية.
- أصدر بوجو قرارا بأن تكون اللغة العربية شرطا للتوظيف ابتداء من سنة 1847.[13]

في السياق ذاته يمكن الاشارة أيضا إلى الوسائل التي استخدمها المستشرقون والخدمات التي قدموها للاستعمار كتأسيس اللجان العلمية والجمعيات المتخصصة في مختلف الحقول المعرفية ، وإنشاء المدارس والمعاهد وجامعة الجزائر التي ظهرت إلى الوجود عام 1909 ، وعقد المؤتمرات كمؤتمر المستشرقين الذي انعقد بالجزائر سنة 1905 ، وإرسال البعثات العلمية إلى مختلف المناطق الجزائرية. وقد كان القاسم المشترك بينها خدمة الغايات الاستعمارية وغزو الجزائر ثقافيا ، واستعمارها فكريا وحضاريا.[14]

ج :إثارة الصراعات الإثنية.

وظفت الادارة الاستعمارية منذ لحظة الاحتلال في الخامس من جويلية 1830 الاستشراق والمستشرقين كواسطة بينها وبين السكان ، وذلك بالنظر لمعرفتهم بعادات وتقاليد ولهجات وتراث الجزائريين. وقد تحولوا مع مرور الزمن إلى وسيلة لخدمة الاستعمار ، واختراق المجتمع الجزائري ، وإثارة الصراع والتناقض بين مختلف مكوناته تاريخيا ولغويا وثقافيا. وإذا كان المستشرقون و رواد وقادة الحركة الاستعمارية من سياسيين وعسكريين ورجال دين ونخب مثقفة قد عملوا في المشرق العربي على احياء الفرعونية في مصر ، والفينيقية في بلاد الشام ، والآشورية في العراق ، فإنهم قد ركزوا في الجزائر على مشروع واضح المعالم ومحدد الأسس أصبح يعرف في الأدبيات التاريخية الوطنية والأجنبية بالمسألة البربرية التي لم تكن موجودة قبل 1830.

ومن يدرس ويحلل الدراسات والتقارير والتآليف والمذكرات والأبحاث الاثنوغرافية والسوسيولوجية والدينية التي كتبها المستشرقون يقف على عمق العلاقة بين الاستشراق والاستعمار. ويمكن رصد أبرز تلك المظاهر في تأليف الكتب التي تركز على الاختلاف والتباين بين الجزائريين على أساس لغوي ، والذي يرتبط بسياسة فرق تسد. ومن الأمثلة على ذلك نذكر :

- ✓ نشر باصييه أكثر من 25 عمل حول الدراسات البربرية.
- ✓ أحدث باصييه كرسي البربرية في كلية الآداب سنة 1880 وتولى تدريسها.
- ✓ أصدر هانوتو معجمه عن لهجة جرجرة.
- ✓ ألف ايميل ماسكري قاموسا فرنسا- تارقيا.
- ✓ نشر هويق قاموس فرنسي- شاوي وقاموس فرنسي- قبائلي.
- ✓ ألف الراهب شارل دوفوكو قاموسا عن اللهجة البربرية.
- ✓ نشر البارون دوبواسوني في المجلة الاثرية في قسنطينة حروف الهجاء التي كان الطوارق ينطقونها.
- ✓ نشر لويس رين أصول البربر : الدراسات اللغوية والاثنولوجية.
- ✓ أصدر هانوتو بمعية زميليه لوتورنو كتابا بعنوان : "جرجرة وعاداتها" ، وأصدر هانوتو كتابا آخر عن النحو القبائلي ، وثالثا عن الشعر الشعبي في زواوة.

يؤكد أحد الباحثين دور المستشرقين في إثارة المسألة البربرية بالقول : "فالغاية التي كانت فرنسا تعمل للوصول إليها هي التفرقة بين السكان ذوي الأصول العربية والأمازيغية ، وقطع أواصر الصلة والتمييز بينهم عرقيا وثقافيا وضرب قوة العلاقات التاريخية والاجتماعية والدينية والثقافية والحضارية التي تم بناؤها في شمال افريقيا بين العرب والامازيغ خلال عشرات القرون ، ومحاولة اضعاف وحدة المجتمع وإيجاد كيانات ثقافية وعرقية متنافرة ومتناحرة لتجسد فرنسا المناخ الملائم لوجودها وبقائها"[15]. كما يرتبط اهتمام المستشرقين الفرنسيين بدراسة المجتمع الجزائري في مجال الإثنوغرافيا و البحوث الانتروبولوجية بنظرية الاهتمام والتدمير.[16]

وإذا كان المستشرقون الفرنسيون قد اهتموا بالتمايز اللغوي والاختلاف العرقي بين الجزائريين فإنهم لم يهتموا بدور الأمازيغ في الحضارة العربية الاسلامية ، ولا بنخبهم الثقافية والفكرية من علماء وشعراء ومفكرين ومؤسسي دول .ورغم ذلك قدمت بعض النخب الفكرية الجزائرية خدمات للمستشرقين و الإدارة الاستعمارية بشكل عام في هذا المجال . و من الأمثلة على ذلك نذكر :

– المعجم الفرنسي – الشلحي و المازيغي الذي وضعه سعيد الصدقاوي في باريس عام 1907.

– درس في اللغة القبائلية لبلقاسم بن سديرة.[17]

5– الخاتمة:

يمكن للباحث من خلال دراسة علاقة الاستشراق بالاستعمار في الجزائر رصد الاستنتاجات التالية :

1. لم يصطحب الفرنسيون معهم خلال الحملة العسكرية على الجزائر عام 1830 المدافع والبواخر والجنود فقط , لكن اصطحبوا معهم أيضا المستشرقين كواسطة وآلية لتسهيل الاحتلال وتجذير الغزو الثقافي والتبعية الحضارية.
2. بعد فشل المواجهة العسكرية في اخضاع الشرق للنفوذ الغربي ، أصبح الاستشراق من خلال سلاح الكلمة والقلم بديلا وآلية لإيصال المجتمع الشرقي إلى ما يسميه مالك بن نبي بالقابلية للاستعمار.
3. الاستشراق هو تجنيد المعرفة لفهم الشعب الجزائري كمدخل لخدمة الأجندات الاستعمارية .
4. الاستشراق والاستعمار وجهان لعملة واحدة فقد وظف قادة الاحتلال الفرنسي كل النتائج التي توصل لها المستشرقون من خلال دراساتهم وأبحاثهم في تجذير الهيمنة الكولونيالية.
5. إذا كان بعض المستشرقين قد التزم بالموضوعية والروح العلمية في دراسة التراث التاريخي والثقافي والديني للجزائر خلال فترة الاحتلال ، فإن الاغلبية الساحقة منهم قد ارتبطت بالاستعمار وأجندته باعتبارهم الوجه الثقافي والفكري للاستعمار.
6. عمل الاستشراق الفرنسي على إثارة الثنائيات داخل المجتمع الجزائري خلال فترة الهيمنة الاستعمارية. وعلى هذا الأساس ارتبط هدف المستشرقين بإثارة المسألة البربرية بمحاولة تمزيق

المجتمع الجزائري على أسس عرقية ، وإضعاف روح المقاومة والممانعة التي أبداها الجزائريون في مواجهة سياسة الابادة البشرية والمادية والثقافية التي تبناها السياسيون والعسكريون الفرنسيون في الجزائر منذ 1830.

7. يدخل اهتمام المستشرقين بإثارة المسألة البربرية بمشروعه الهادف إلى القضاء على اللغة العربية كلغة جامعة بين مختلف مكونات المجتمع الجزائري ، وباعتبارها لغة الإسلام الذي لعب دورا محوريا في افشال كل المشاريع الاستعمارية الفرنسية في الجزائر ، وفي اجهاض التنصير والفرنسة والتجنيس والإدماج.

8. المسألة البربرية صناعة استشرافية . و لذلك لم يكن اهتمام المستشرقين بالبربر من خلال دراساتهم و ابحاثهم الدفاع عن حقوقهم , وإبراز هويتهم التاريخية و الحضارية , و إنما وسيلة لترسيخ الفرقة و الاختلاف و التناقض و الصراع بين مكونات المجتمع الجزائري .

6– الهوامش:

[1] مصطفى السباعي، **الاستشراق و المستشرقون(مالهم و ما عليهم)** ، دار الوراق للنشر و التوزيع 10 ، ص20

[2] مُحَمَّد السيد الجاليند ، **الاستشراق والتبشير قراءة تاريخية موجزة**، دار قباء ، القاهرة 1999 ، ص10.

[3] عبد العاي احمامو ، **الاستشراق .. الاهداف و الغايات**، دراسات استشرافية، ع14 ، 2018 ، ص146 ، 150

[4] أبو القاسم سعدالله، الحركة الوطنية الجزائرية(1900-1930)، ط4 ، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992 ، ج2، ص 421 ، 422

[5] مُحَمَّد العربي معريش، **الاستشراق الفرنسي في المغرب والمشرق من خلال المجلة الآسيوية**(1822-1872)، دار الغرب الاسلامي ، تونس، 2009 ، ص 169.

[6] المرجع نفسه ، ص 485.

[7] الطيب بن إبراهيم، **قراءة مختصرة لكتاب الاستشراق الفرنسي وتعدد مهامه** ، ص 120.

[8] أبو القاسم سعدالله، **تاريخ الجزائر الثقافي(1830 – 1954)**، دار الغرب الإسلامي، لبنان،1998 ، ج6، ص 14

[9] جميل حمداوي، **الاستشراق و الإستمزاغ والاستعراب والاستغراب** (مقاربة مفاهيمية)، دراسات استشرافية، ع19 ، 2019 ، ص 118

[10] المرجع نفسه، ص 122

[11] مارية جوهري ، **الاستشراق الفرنسي و الإرث الثقافي الكولونيالي**، دراسات استشرافية، ع21 ،2020، ص 125

[12] أبو القاسم سعد الله، **أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر** ، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1996، ج4 ، ص 44

[13] المرجع نفسه، ص 24

[14] يذكر أحد الباحثين أن الطابع الاستعماري للتعليم العالي كما لخصه وعبر عنه مقرر اللجنة البرلمانية المكلفة بدراسة مشروع الجامعة يتمثل بشكل خاص في "الرهان على التعليم العالي في تطوير فرنسة الجزائر على حساب جزائريتها ، وكذلك المساهمة في ثراء وتوسع المستعمرة". أنظر / العكروت خميلي، **التعليم الفرنسي في الجزائر بين الخصوصية والتميز**(1870-1940)، المجلد 5، ع10، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية ، الجزائر ، جوان 2017 ، ص 56

[15] الطيب بن ابراهيم، **قراءة مختصرة لكتاب الاستشراق و تعدد مهامه خاصة في الجزائر**، مجلة الدراسات الإسلامية، المجلد 4 ، ع8 ، 2005 ، ص 129

[16] حاج بنيرد، **جهود المستشرقين الفرنسيين في دراسة اللهجات الجزائرية (مقاربة اثنوغرافية)** ، دراسات استشرافية، ع22 ، 2020 ، ص 98

[17] أبو القاسم سعدالله، **تاريخ الجزائر الثقافي**(1830 – 1954)، مرجع سابق، ج8 ، ص 50-51